لانه لا يعلم سببه وبقي متحيرا كبر يعلم سبب ذلك حتى اتفق
له ان كان عند الحريم في المسا وجاء خارجا الى الديوان
فراى محمد كرّا يوزع الاطعمة فلما احس بذلك تربص واكمن
في محل فسمع محمد كرّا يقول للخدمة كم في بيت الملك
فلان من الضيوف فقالوا له كذا وكذا فقال احملوا لهم
كذا وكذا انا أوقولوا لهم قد ارسل هذا الملك الامين
حتى وزع الطعام كله فقال من هنا جاء العمل فقص به
واكرمه واعلا رتبته وجعله على الكورايات وملك
الكورايات في عرفهم هو الذي يحكم على الخيل وجميع الخدمة
وهو منصب جليل عندهم وان كان في عرف غيرهم لم
يخرج عن كونه رئيس السياس واقام محمد كرّا في صحبة الامير
على على هذه الحالة حتى سار الامير على الى كوردفال
صحبة السلطان تيراب وسافر معه الشيخ محمد كرّا .

سبب سفر السلطان محمد تيراب الى كردفال .

قد حكى لنا الثقة العارف بالانساب ان السلطان
سلون المدعو سليمان الجد الاول لسلاطين دارفور كان
له اخ يقال له المسبع فاقتسم هو واخوه الاقليمين
فاخذ السلطان سليمان اقليم دارفور واخذ المسبع اقليم
كوردفال موضعه هذا وتعاهدا ان لا يجوز احد
منهما صاحبه فبقيا كذلك حتى كان في زمن السلطان
محمد تيراب كان الوالي على كردفال من اولاد المسبع

السلطان

السلطان هاشم المسبعاوي وكان فيه شهامة وشجاعة
واقدام على الامور الشاقة فاكثر الغزوات على بلاد
التروج والبادية حتى صار ذا مال عظيم وصار عنده
من العبيد ما ينوف عن عشرة آلاف عبد حامل للسلاح
واجتمعت عليه اوباش الناس من الونا جلة والشايجية
والكبابيش وعرب الرزيقات حتى صار في جند كثير
فطمعت نفسه في تملك دارفور واستشار ارباب دولته
في ذلك فاشاروا عليه ان يبث السرايا اولا على اطراف
البلاد ليضعفوا اهل مملكة دارفور ثم بعد ذلك يتوجه
اليها فسمع قولهم وبث السرايا على اطراف مملكة دارفور
فقتلت وسبت واغتنمت اموالا عظيمة فارسل
السلطان تيراب الى السلطان هاشم يقول له بعد
السلام يا ابن عمي لم ارسلت سواريك على سراياك
على اطراف بلادي وانت تعلم ما بيننا من المودة ولم
يقع منا ما يخالف المودة مع انك تعلم ان الذين
اخذت اموالهم مسلمون والذين قتلوا موحدون
وهذا الفعل لم يبحه احد ولا يفعله عاقل فاذا
وصلك كتابي هذا فانته والا سيلقى الباغي مصرعه
والسلام فلما وصله الكتاب ما زاد الا عتوا واستكبارا
وبث السرايا ثانيا فعلم السلطان تيراب انه ان لم
يتداركه وينتاصل شأفته زاد شره واخرب